



## مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية

اسم المقال: التوقع المستقبلي للتركيب العمري لسكان سوريا لغاية عام 2025 وانعكاسه على القوة البشرية

اسم الكاتب: د. إيمان الزايد

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/2930>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/10 04:19 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على [info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المنشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



## التوقع المستقبلي للتركيب العمري لسكان سوريا لغاية عام 2025م وانعكاسه على القوة البشرية

\* د. إيمان الزايد

### الملخص

تعد دراسة التركيب السكاني مهمة جداً كونها تلقي الضوء على العديد من المؤشرات الديموغرافية، على اعتبار أن هذا التركيب يلخص مرحلة زمنية قد تمتد إلى أكثر من جيل، حيث يمكن من الاستشعار المستقبلي لكيفية تطور السكان في المرحلة القادمة، وتقدير في معرفة متطلبات التنمية والتخطيط لها.

أظهرت الدراسة أنه من المتوقع تراجع نسبة صغار السن إلى (30%) عام 2025م، أما فئة الشباب فمن المتوقع أن ترتفع نسبتها إلى (64.6%) عام 2025م، بينما فئة كبار السن فمن المتوقع أن ترتفع نسبتها إلى (5.3%) من مجموع السكان عام 2025م، وبذلك فإن سكان سوريا يتوقع توزيعهم عام 2025م على النحو الآتي:

أقل من ثلث السكان تقريباً صغار السن، وثلثي السكان شباب، والباقي كبار السن.  
أظهرت الدراسة تفوق الحجم النسبي للسكان داخل القوة البشرية قياساً إلى الحجم النسبي للسكان خارج القوة البشرية، ومن المتوقع ارتفاعها إلى (64.7%) من إجمالي سكان سوريا عام 2025م، ومن ثم نجد أن هناك ترابطًا عكسيًا بين تراجع نسبة صغار السن وارتفاع حجم السكان داخل القوة البشرية، مما يؤدي إلى انخفاض معدل الإعالة العمرية.

---

\* كلية السياحة - جامعة دمشق.

### المقدمة:

تعد دراسة التركيب العمري على قدر كبير من الأهمية في دراسة السكان، وذلك لأنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكوراً وإناثاً، وتحدد الفئات المنتجة فيه، والتي يقع على عائقها عبء إعالة باقي أفراده<sup>1</sup>. على اعتبار أن هذا التركيب يلخص مرحلة زمنية قد تمتد إلى أكثر من جيل، حيث يمكن تحديد حجم القوة البشرية ومعدل الإعالة العمرية في المجتمع السوري، وهذا يساعد المخططين في رسم الخطط التنموية، فمثلاً لا بد من معرفة عدد السكان دون سن الـ 15 سنة الذين تقع مسؤولية تعليمهم على الدولة كي يتسعى توفير العدد اللازم من المعلمين والمدارس لاستيعابهم.

تم الاعتماد في هذا البحث على دراسة التركيب العمري للسكان لعام 2010 م والتصور المستقبلي لغاية عام 2025م وتأثيره في القوة البشرية، ومن ثم على معدل الإعالة العمرية، لأنه يساعد على توضيح الخصائص الديموغرافية للمجتمع السكاني الحالي والكشف عن الاتجاهات المستقبلية المحتملة لحركة المتغيرات السكانية والتبع بالخصوص الديموغرافية للمرحلة السكانية القادمة.

### مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في ارتفاع حجم صغار السن دون 15 سنة على الرغم من توقع انخفاضها لغاية عام 2025م، وتوقع ضعف كمي في حجم القوة البشرية الاقتصادية (64 - 15) سنة مما سيؤدي إلى ارتفاع معدل الإعالة العمرية، وما ينتج عنه من آثار سلبية في صعيد التنمية الاجتماعية والاقتصادية على حد سواء.

### أهمية البحث:

ينظر البحث إلى دراسة التركيب العمري من وجهة نظر تخطيطية، حيث يمكن تعرف الخصائص الديموغرافية للأجيال السابقة والكشف عن الاتجاهات المستقبلية المحتملة للتغيرات التركيب العمري. وأثره في القوة البشرية، ومن ثم معدل الإعالة العمرية. كما تكمن أهمية البحث في معرفة درجة التباين والفرق بين الفروقات في التركيب العمري بين محافظات القطر وأثره في القوة البشرية ومعدل الإعالة العمرية فيها.

<sup>1</sup> أبو عيانة، فتحي: دراسات في علم السكان، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، بيروت، 2000، ص 213-219.

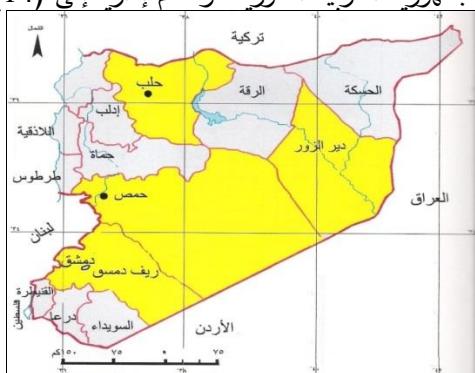
- أهداف البحث:** يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- 1- دراسة تحليلية للتركيب العمري في سوريا والتصور المستقبلي لها لغاية عام 2025
  - 2- دراسة تباين التركيب العمري بين المحافظات السورية والتصور المستقبلي لغاية عام 2025.
  - 3- تعرف الحجم النسبي للقوة البشرية في سوريا وأثرها في معدل الإعالة العمرية.
  - 4- دراسة تباين الحجم النسبي للقوة البشرية في المحافظات السورية وأثرها في معدل الإعالة العمرية.
  - 5- توفير قاعدة من البيانات الخاصة بالتركيب العمري لسكان سوريا لغاية عام 2025.

**منهجية البحث:**

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في تعرف العوامل المؤثرة في التركيب العمري للسكان، وتبين نسب فئات السن الوظيفية في سوريا والمحافظات السورية لغاية عام 2025م ، وتحليل أثر التركيب العمري في القوة البشرية، ومن ثم معدل الإعالة العمرية. وتم استخدام الأسلوب الاحصائي وعدد من المقاييس الكمية.

**محددات البحث:**

**الحدود المكانية: الجمهورية العربية السورية، وتقسم إدارياً إلى (14) محافظة.**



المصور (1): التقسيمات الإدارية للقطر العربي السوري

المصدر: عمل الباحث

**الحدود الزمنية:** تم تغطية البحث خلال الفترة الزمنية(2010) والتصور المستقبلي لغاية عام 2025 م. وبذلك يكون البحث قد غطى فترة زمنية بمقدار (25) سنة، وتعد هذه الفترة كافية لإحداث تغيرات في القوة البشرية ومعدل الإعالة العمرية.

**أولاً: التوقع المستقبلي للتركيب العمري لسكان سورية لغاية عام 2025م:**

### 1- التركيب العمري لسكان سورية:

تأتي أهمية دراسة التركيب العمري للسكان لأنها تبين اتجاه نمو السكان وتلقي ضوءاً على نسب المواليد والوفيات<sup>2</sup>. وعلى العديد من المؤشرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع على اعتبار أن هذا التركيب يلخص مرحلة زمنية قد تمتد إلى أكثر من جيل، كما أن الواقع الحالي للتركيب العمري للسكان يمكن من الاستشعار المستقبلي لكيفية تطور السكان في المرحلة القادمة، ويفيد في معرفة متطلبات التنمية والتخطيط لها من خلال معرفة الفئات العمرية المستفيدة من الخدمات العامة من جهة والعوائد العمدية الفاعلة فيها والتي يقع عليها مهمة العمل التنموي الفعال من جهة أخرى. يقصد بالتركيب العمري للسكان توزيعهم حسب فئات السن المختلفة<sup>3</sup> ويمكن تقسيم فئات العمر إلى ثلاثة فئات رئيسية:

أ- فئة صغار السن (دون 15سنة): تعد هذه الفئة من أكثر الفئات تأثراً بعامل المواليد والوفيات، وذلك لأن الوفيات ترتفع نسبتها بين صغار السن وبخاصة في الأعمار المبكرة<sup>4</sup>.

من تحليل الجدول (1) يلحظ أن نسبة صغار السن في سورية بلغت (37.2%) عام 2010 م، ومن المتوقع أن تتراجع إلى (33.4%) عام 2020 م وإلى (30%) من إجمالي سكان سورية عام 2025، ويشير ذلك من خلال التغير النسبي الذي سجل (-19.3%) خلال خمسة عشر عاماً (2010-2025 م) والذي يتوقع خلالها حدوث انخفاض في معدل المواليد من (27.5) بالآلف عام 2010 م إلى (19.6)<sup>5</sup> بالآلف عام 2025 م بسبب اتباع السكان أسلوب تنظيم النمو السكاني، أي تباعد الولادات، ومن ثم ستتعكس

<sup>2</sup>: جاد، مدحت محمد علي - محمود، عبد الخالق: العوامل الديموغرافية والقوة البشرية، 1980، ص 10.

<sup>3</sup>: أبو عيانة، فتحي: سكان الإسكندرية، دراسة ديمografية منهجية، مؤسسة الثقافة الجامعية، 1980 م، ص 121 .

<sup>4</sup>: أبو عيانة، فتحي: دراسات في علم السكان، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، بيروت، ص 214 .

<sup>5</sup>: الهيئة السورية لشؤون الأسرة، حالة سكان سورية 2010، التقرير الوطني الثاني، جدول رقم 3-10، ص 68.

على نسبة صغار السن، وتعُد هذه الفئة غير منتجة، وإعالة هذه الفئة تقع على عاتق فئة الشباب (15 – 64) سنة، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت نسبة صغار السن فإن ذلك يعني زيادة العبء الملقى على فئة الشباب المنتجة وزيادة في أعباء الدولة من حيث رعاية الأطفال صحياً واجتماعياً، والعكس صحيح، وتدل هذه النسبة أن المجتمع السكاني السوري فتّي، وكذلك على وجود قوى إنتاجية وأيدي عاملة كافية للمستقبل، وبالمقابل تظهر مدى الحاجة إلى مختلف الخدمات الثقافية والاجتماعية والصحية للسكان وخاصة المولودين الجدد من الأطفال.

الجدول (1): يبين النسبة المئوية لفئات السن الوظيفية في سورية لغاية عام 2025 م

وفق الفرض المتوسط.

العام	2010	2020	2025	2025-2010 % <sup>7</sup>
العام	65 اقل	64-15	14-0	العام
21	3.4	59.4	37.2	2010
24	4.0	62.6	33.4	2020
26	5.3	64.7	30.0	2025
23.8	55.8	8.9	19.3 –	2025-2010 % <sup>7</sup>

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة السورية لشؤون الأسرة، حالة سكان سورية

.67، مرجع سابق، الجدول 3-9، ص 2010.

<sup>6</sup>: العمر الذي يقسم السكان إلى جزأين متساوين أحدهما فوقه والآخر دونه.

- العيسوي ، فايز محمد : أساس جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2005 م ، ص 341 .

الوسيط لمجموعة من القيم هو القيمة التي تقسم المجموعة ، بحيث يكون عدد القيم الأكبر منها متساوياً تماماً لعدد القيم الأصغر منها ، ويعتمد الوسيط بتحرره من عيوب الوسط الحسابي والتي منها التحيز الشديد للقيم المتطرفة كبيرة وصغيرة ، أما الوسيط فهو غير مصلل في حالة وجود قيم قليلة متطرفة ، وذلك لأن قيمته لا تتغير بإضافة كل القيم إلى بعضها بعضاً ، بل أنه يتغير بموضعه ، كما أنه لا يصعب إيجاده في الجداول ذات الفئات المقتوحة ، ومعظم جداول السكان من هذا النوع .

- أبو عيانة، فتحي: أبو عيانة، فتحي: جغرافية السكان، بيروت، 1999م، ص 327 .

<sup>7</sup> : معدل التغير النسبي =  $(\text{التغير المطلق} \div \text{عدد السكان في سنة الأساس}) \times 100$   
التغير المطلق = عدد السكان في السنة اللاحقة - عدد السكان في سنة الأساس

- المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام 2011، الجدول رقم 11/2.

يمكن الحكم على خصائص التركيب العمري للسكان أنه إذا كانت نسبة من هم في فئة صغار السن أقل من (30%) عُدّت نسبة الأطفال منخفضة، وإذا تراوحت بين (30 - 40%) عُدّت نسبة الأطفال متوسطة، وإذا زادت عن (40%) كانت مرتفعة<sup>8</sup>، وعلى هذا الأساس يمكن توقع نسبة صغار السن لغاية عام 2025م بأنها متوسطة.

ب- فئة الشباب (15 - 64) سنة: تضم هذه الفئة كل السكان الذين تتراوح أعمارهم بين (15 - 64) سنة، وهي الفئة المنتجة والقوة العاملة في المجتمع من الناحية الاقتصادية وهي الأكثر حركة وحيوية من الناحية الديموغرافية<sup>9</sup>. وتعتمد عليها الفئتان الآخريان. ويطلق على هذه الفئة القوة العاملة النظرية عندما تضم العاملين الفعليين وغير العاملين مثل ربات البيوت، والطلبة، والعجزة، والمنتقعدين، والعسكريين، والسجناء والأشخاص الآخرين ممن ليس لهم أي نشاط (المتعطلين)، بينما يطلق عليها القوة العاملة الفعلية إذا تم استثناء غير عاملين والمتعطلين في هذه الفئة.

ومن تحليل الجدول (1) يلحظ أنه من المتوقع ارتفاع نسبة الشباب بشكل واضح من (59.4%) عام 2010 إلى (64.7%) من مجموع السكان عام 2025م، وبمعدل تغير نسبي (+ 8.9%) خلال خمسة عشر عاماً، وهذا يعني أن فئة العمر المنتجة سوف تشكل أكثر من ثلثي السكان.

يمكن الحكم على خصائص التركيب العمري للسكان أنه إذا كانت نسبة من هم في فئة الشباب (15 - 64) سنة تكون نسبتهم منخفضة إذا قلت عن (57.5%)، وتكون متوسطة إذا تراوحت بين (57.5 - 61.9%) في حين تُعد مرتفعة إذا بلغت النسبة أكثر من (62%)<sup>10</sup>، وعلى هذا الأساس يمكن توقع نسبة الشباب لغاية عام 2025م بأنها متوسطة.

ج- فئة كبار السن (أكثر من 65 سنة): تضم هذه الفئة كل السكان الذين تزيد أعمارهم عن (65) سنة وتضم أعداداً كبيرة من الأرامل والمسنين، وهي فئة مستهلكة

<sup>8</sup>: ت. لين سميث: أساسيات علم السكان، ترجمة غلاب، محمد السيد - إسكندر، فؤاد: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1971م، ص 207.

<sup>9</sup>: العيسوي ، فائز محمد: أساس جغرافية السكان، مرجع سابق، ص 332.  
<sup>10</sup>: ت. لين سميث: أساسيات علم السكان، مرجع سابق، ص 207.

وتتطلب إلى رعاية صحية واجتماعية ونفسية خاصة<sup>11</sup>. وتعد هذه الفئة انعكاساً لظروف الخصوبية والوفيات في المجتمع، وذلك لأن نسبتها تقل بزيادة نسبة صغار السن، ومن ثم ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان وبالعكس.

وتعكس زيادة هذه الفئة العمرية على حجم الإعالة في الدول الواقع على عاتق فئة الشباب. ومن تحليل الجدول رقم (1) يلاحظ أن نسبة هذه الفئة منخفضة بشكل عام بالنسبة للفئتين السابقتين، ويعود ذلك إلى ارتفاع معدل المواليد وارتفاع نسبة الشباب. فقد بلغت نسبة كبار السن (3.4%) عام 2010 م ومن المتوقع أن ترتفع إلى (4%) من مجموع السكان عام 2020 م وإلى (5.3%) عام 2025 م، وبمعدل تغير (+) 55.8% خلال خمسة عشر عاماً. ويرجع ذلك إلى انخفاض معدلات المواليد بصورة مستمرة، فضلاً عن الرعاية الصحية لهذه الفئة.

يمكن الحكم على خصائص التركيب العمري للسكان عند فئة كبار السن (أكثر من 65 سنة)، فإن نسبتهم تكون منخفضة إذا قلت عن (4%)، ومتوسطة إذا تراوحت بين (4 - 7.9%)، وإذا زادت عن ذلك تكون مرتفعة<sup>12</sup>. وعلى هذا الأساس يمكن توقع نسبة كبار السن لغاية عام 2025 م بأنها متوسطة، لأنه من المتوقع أن تصل إلى (5.3%) من مجموع السكان عام 2025 م.

إذاً من المتوقع تراجع نسبة صغار السن إلى (30%) عام 2025 م من إجمالي السكان، أما الفئة الثانية فمن المتوقع أن ترتفع نسبتها إلى (64.6%) من مجموع السكان عام 2025 م، والسبب في هذا التزايد يرجع إلى أن ما كسبته هذه الفئة العمرية كان من حساب فئة صغار السن، أما الفئة الثالثة فمن المتوقع أن ترتفع نسبتها إلى (5.3%) من مجموع السكان عام 2025 م، وبذلك فإن سكان سوريا يتوقع توزيعهم عام 2025 م على النحو الآتي: أقل من ثلث السكان تقريباً صغار السن، وثلثي السكان شباب.

وبناء على رأي الباحث أبو عيانة<sup>13</sup>، يعد سكان الدولة صغار السن إذا كانت نسبة كبار السن أقل من (4%)، وبأنهم ناضجون إذا تراوحت هذه النسبة بين (4 - 7%)، وبأنهم مسنون إذا تجاوزت هذه النسبة (7%)، ومن ثم فإن ما يضاف إلى فئة صغار

<sup>11</sup> : العيسوي ، فايز مهد : أساس جغرافية السكان ، مرجع سابق ، ص 334 .

<sup>12</sup> : ت .لين سميث : أساسيات علم السكان ، مرجع سابق ، ص 207 .

<sup>13</sup> : أبو عيانة ، فتحي : مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافية البشرية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1987 م ، ص 242 .

السن سنوياً من أطفال يزيد من نسبتهم في المجتمع ومن ثم يقلل من نسبة الكبار والشباب. وعلى هذا الأساس يمكن وصف المجتمع السكاني في سورية بالنضج. وكمقاييس مقارن يقدر أنه في مجتمع نام طبيعياً، ومتوازن بيولوجياً تقرب نسب فئات السن الوظيفية الثلاث على الترتيب من المتوازية (40 - 50 - 10)<sup>14</sup>، وحسب هذا المقياس يلاحظ أن نسبة فئات صغار السن في سورية يتوقع أن تصعد إلى أقل من (40%) عام 2025م، وأما نسبة الشباب من المتوقع أن تتجاوز (50%) بينما نسبة كبار السن يتوقع أن تصعد إلى أقل من (10%)، ويتوقع أن تظل في حدود متدينة لا تتجاوز (5.3%) عام 2025م.

## 2- التباين الجغرافي بين سكان المحافظات السورية حسب الفئات العمرية:

### أ- فئة صغار السن (0 - 14) سنة:

من استقراء الجدول (2) يمكن تقسيم نسبة صغار السن في المحافظات السورية خلال عام (2010-2020-2025) م إلى ثلاث فئات رئيسة: في عام 2010 م يمكن تقسيم نسبة صغار السن في المحافظات السورية إلى ثلاث فئات رئيسة:

- الفئة الأولى منخفضة (أقل من 30%): تضم محافظة اللاذقية - طرطوس - السويداء.
- الفئة الثانية متوسطة (30 - أقل من 40%): تضم محافظة حلب - دمشق - ريف دمشق - حمص - حماة الحسكة - القنيطرة.
- الفئة الثالثة مرتفعة (أكثر من 40%): تضم محافظة إدلب - دير الزور - درعا - الرقة.

<sup>14</sup> : حمدان، جمال: شخصية مصر، دراسة في عبقرية المكان، الجزء الرابع، عالم الكتب، القاهرة، 1989 م، ص . 105

**الجدول (2): التغيرات المتوقعة في التركيب العمري لسكان المحافظات السورية لغاية عام 2025م**

فئة كبار السن (65 سنة فأكثر)			فئة الشباب (15-64 سنة)			فئة صغار السن (حتى 14 سنة)			المحافظة
2025	2020	2010	2025	2020	2010	2025	2020	2010	
7.3	6.2	5.3	70.3	69.5	67.2	22.4	24.3	27.4	اللاذقية
7.7	6.9	5.9	70.1	69.1	67.4	22.3	24.1	26.7	السويداء
7.2	6.1	5.3	69.0	68.4	66.5	23.8	25.5	28.1	طرطوس
7.2	6.2	5.1	67.9	67.0	64.9	25.0	26.9	30.1	دمشق
5.1	4.4	3.7	65.5	18.9	61.3	29.4	31.0	35.1	حمص
4.1	3.7	2.9	65.3	64.5	58.5	30.6	31.8	38.6	حلب
4.6	3.7	2.9	64.8	63.9	61.0	30.7	32.4	36.2	ريف دمشق
4.7	4.2	3.5	64.5	63.4	60.1	30.8	32.4	36.4	حماة
4.0	3.4	2.9	63.7	62.9	59.3	32.3	33.8	37.8	الحسكة
4.1	3.8	1.8	62.5	61.4	59.1	33.2	34.7	39.6	القنيطرة
3.3	3.1	3.0	58.3	56.7	54.1	38.4	40.3	42.9	إدلب
2.8	2.7	2.5	57.9	56.2	54.3	39.2	41.1	43.2	الرقة
3.1	2.8	2.8	56.7	54.7	45.1	40.2	42.5	43.1	درعا
2.4	2.4	2.3	53.1	50.4	50.9	44.5	47.2	46.8	دير الزور

-3) عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة السورية لشؤون الأسرة، الجدول (12-3)  
 .78-77-74-73-72-71-70 (13) (14-3) (15-3) (17-3) (19-3)، ص 71-72-73-74-75-76  
 في عام 2020م يمكن تقسيم نسبة صغار السن في المحافظات السورية إلى ثلاثة فئات رئيسية:  
 - الفئة الأولى منخفضة (أقل من 30%): تضم محافظة اللاذقية - طرطوس - السويداء - دمشق .  
 - الفئة الثانية متوسطة (30 - أقل من 39%): تضم محافظة حلب - ريف دمشق - حمص - حماة الحسكة - القنيطرة، بينما انتقلت محافظة دمشق إلى الفئة الأولى لهذا العام .

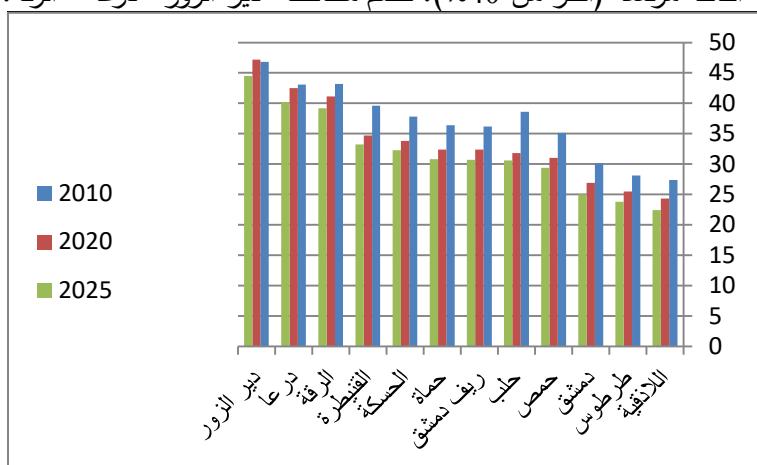
- **الفئة الثالثة مرتفعة (أكثر من 40%)**: تضم محافظة إدلب - دير الزور - درعا - الرقة.

في عام 2025م يمكن تقسيم نسبة صغار السن في المحافظات السورية إلى ثلاثة فئات رئيسية:

- **الفئة الأولى منخفضة (أقل من 30%)**: تضم محافظة اللاذقية - طرطوس - السويداء - دمشق - حمص.

- **الفئة الثانية متوسطة (30 - أقل من 40%)**: تضم محافظة حلب - ريف دمشق - حماة - الحسكة - القنيطرة - إدلب.

- **الفئة الثالثة مرتفعة (أكثر من 40%)**: تضم محافظة دير الزور - درعا - الرقة.



الشكل (1): التغيرات المتوقعة في التركيب العمري فئة صغار السن (0-14) سنة

لسكن المحافظات السورية لغاية عام 2025م.

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول 2.

#### ب- فئة الشباب (15 - 64) سنة:

من استقراء الجدول (2) يمكن تقسيم نسبة فئة الشباب (15-64) سنة في المحافظات السورية خلال عام (2010 - 2020 - 2025) م إلى ثلاثة فئات رئيسية :

في عام 2010 م يمكن تقسيم نسبة الشباب في المحافظات السورية إلى ثلاثة فئات رئيسة :

- الفئة الأولى منخفضة (أقل من 50%): تضم محافظة درعا، وتعد منخفضة مقارنة بتوقعات عام 2020م و2025م، حيث من المتوقع أن تصل إلى (56.7%) من مجموع السكان عام 2025م.

- الفئة الثانية متوسطة (50 - أقل من 60%): تضم محافظة حلب - الحسكة - القنيطرة - إدلب - دير الزور - الرقة.

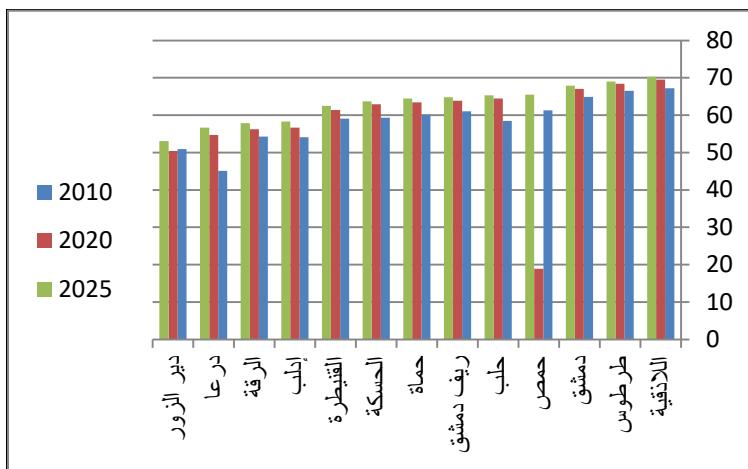
- الفئة الثالثة مرتفعة (أكثر من 60%): تضم محافظة دمشق - ريف دمشق - اللاذقية - طرطوس - السويداء - حمص - حماة.

في عام 2020م يمكن تقسيم نسبة الشباب في المحافظات السورية إلى ثلاثة فئات رئيسة:

- الفئة الأولى منخفضة (أقل من 50%): تضم محافظة درعا بسبب هجرة الشباب إلى المحافظات الأخرى وبخاصة محافظة دمشق لتوفر فرص العمل.

- الفئة الثانية متوسطة (50 - أقل من 60%): تضم محافظة حلب - الحسكة - القنيطرة - إدلب - دير الزور - الرقة.

- الفئة الثالثة مرتفعة (أكثر من 60%): تضم محافظة دمشق - ريف دمشق - اللاذقية - طرطوس - السويداء - حمص - حماة.



الشكل (2): التغيرات المتوقعة في التركيب العمري فئة الشباب (15-64) سنة

لسكن المحافظات السورية لغاية عام 2025م

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول 2.

في عام 2025 يمكن تقسيم نسبة الشباب في المحافظات السورية إلى ثلاثة فئات رئيسية:

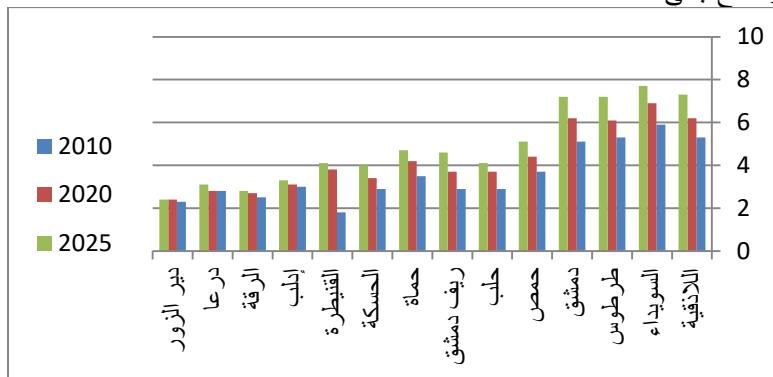
- الفئة الأولى منخفضة (أقل من 55%): تضم محافظة دير الزور.
- الفئة الثانية متوسطة (55 - أقل من 60%): تضم محافظة إدلب - الرقة - درعا.
- الفئة الثالثة مرتفعة (أكثر من 60%): تضم محافظة دمشق - ريف دمشق - اللاذقية - طرطوس - السويداء - حمص - حماة - حلب - الحسكة - القنيطرة.

### 3- فئة كبار السن (65 سنة فأكثر):

من استقراء الجدول (2) يمكن تقسيم نسبة فئة كبار السن (65 سنة فأكثر) في المحافظات السورية خلال عام (2010-2020-2025) م إلى ثلاثة فئات رئيسية:

في عام 2010 يمكن تقسيم نسبة كبار السن في المحافظات السورية إلى أربع فئات رئيسية:

- **الفئة الأولى منخفضة جداً (1 - أقل من 2%)**: تضم محافظة القنيطرة بسبب قلة الخدمات الصحية فيها.
- **الفئة الثانية منخفضة (2 - أقل من 3%)**: تضم محافظة دير الزور - الرقة - درعا - ريف دمشق.
- **الفئة الثالثة متوسطة (3 - أقل من 5%)**: تضم محافظة حمص - حماة- إدلب - حلب.
- **الفئة الرابعة: مرتفعة (أكثر من 5%)**: تضم محافظة دمشق- اللاذقية - طرطوس - السويداء. بسبب ارتفاع مستوى المعيشة والخدمات الصحية في هذه المحافظات مقارنة مع باقي المحافظات.



الشكل (3): التغيرات المتوقعة في التركيب العمري فئة كبار السن (65 سنة فأكثر)

لسكن المحافظات السورية لغاية عام 2025م

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول 2.

في عام 2020م يمكن تقسيم نسبة كبار السن في المحافظات السورية إلى ثلاثة فئات رئيسة:

- **الفئة الأولى منخفضة (2 - أقل من 3 %):** تضم محافظة دير الزور - الرقة - درعا.
- **الفئة الثانية متوسطة (3 - أقل من 5 %):** تضم محافظة حمص - حماة- إدلب - حلب. - ريف دمشق - الحسكة - القنيطرة .
- **الفئة الثالثة: مرتفعة (أكثر من 5 %):** تضم محافظة دمشق- اللاذقية - طرطوس - السويداء .

في عام 2025م يمكن تقسيم نسبة كبار السن في المحافظات السورية إلى أربع فئات رئيسة :

- **الفئة الأولى منخفضة (2 - أقل من 3 %):** تضم محافظة دير الزور - الرقة، بسبب الهجرة لباقي المحافظات
- **الفئة الثانية متوسطة (3 - أقل من 5 %):** تضم محافظة حماة- إدلب - حلب - ريف دمشق - الحسكة القنيطرة - درعا.
- **الفئة الثالثة: مرتفعة (أكثر من 5 %):** تضم محافظة حمص - دمشق- اللاذقية - طرطوس - السويداء .

ثانياً: التوقع المستقبلي للعمر الوسيط لغاية عام 2025م:

**1- العمر الوسيط<sup>15</sup> في سوريا :**  
تعكس أعمار السكان التأثيرات الرئيسية الناجمة عن العمليات الديموغرافية، ويفضل مفهوم العمر الوسيط على متوسط السن، ويقصد بالعمر الوسيط: العمر الذي يقسم

<sup>15</sup> : العمر الوسيط = الحد الأدنى للفئة الوسيطية + [ترتيب الوسيط - التكرار التجمعي الصاعد السابق] / ( التكرار التجمعي الصاعد اللاحق - التكرار التجمعي الصاعد السابق ) × طول الفئة .

- الحد الأدنى للفئة الوسيطية : هو الرقم المقابل للتكرار التجمعي الصاعد السابق .  
- ترتيب الوسيط : يحسب بقسمة العدد الكلي للسكان على (2) و الرقم الذي نحصل عليه نبحث عنه في التكرار التجمعي الصاعد ، و نلاحظ أنه يقع بين رقمين : الأدنى تكراراً تجمعي صاعد سابق ، الأعلى تكراراً تجمعي صاعد لاحق .

السكان إلى جزأين متساوين أحدهما فوقه والآخر دونه<sup>16</sup>. ومن خلال الجدول (1) يلحظ كبر العمر الوسيط خلال عشر سنوات حوالي (3) سنوات خلال الفترة 2010-2020 م، حيث بلغ (21) سنة عام 2010 م، ومن المتوقع ارتفاعه إلى (24) سنة، عام 2020 م، وإذا استمر هذا التغير على الوتيرة نفسها فمن المتوقع أن يصل إلى (26) سنة عام 2025 م<sup>17</sup>، بمعدل تغير (%) 23.8% خال فترة خمسة عشر عاماً، ويعزى التزايد في العمر الوسيط لعدة أسباب ديمografية واقتصادية واجتماعية، ولكن ينبع بالدرجة الأولى عن تناقص معدل الوفيات ومعدل المواليد الخام، وعلى العكس من ذلك فقد يؤدي ارتفاع معدل الوفيات ومعدل المواليد إلى هبوط العمر الوسيط<sup>18</sup>.

من الملاحظ أن دليل الكبر demografic في سوريا تعرض إلى تبذبات واضحة نتيجة لتأثيره بتغيير معدلات المواليد، وارتفاع نسبة صغار السن بصورة واضحة، فقد بلغ دليل الكبر demografic (9.1%) عام 2010 م، ومن المتوقع أن يرتفع تدريجياً إلى (11.9%) عام 2020م، ومن ثم يمكن وصف سكان سوريا بأنهم في مرحلة الفتولة (مجتمع فتي) بسبب انخفاض دليل الكبر demografic عن (15%)<sup>19</sup> ، ومن المتوقع أن يرتفع إلى (17.6%) عام 2025م وبذلك يوشك سكان سوريا أن يلجموا مرحلة النضج demografic إذا استمر دليل الكبر demografic بالارتفاع لغاية عام 2025 م.

## 2- التباين الجغرافي بين سكان المحافظات السورية حسب العمر الوسيط :

على صعيد المحافظات السورية نلحظ أن العمر الوسيط تراوح بين (25-33) سنة في محافظة اللاذقية - السويداء - طرطوس - دمشق - حلب - حمص)، ومن

<sup>16</sup> : العيسوي ، فايز محمد : أساس جغرافية السكان ، مرجع سابق ، ص 341 .

<sup>17</sup> : الهيئة السورية لشؤون الأسرة، حالة سكان سوريا 2010، مرجع سابق، جدول رقم 9-3، ص 67 .

<sup>18</sup> : أبو عيانة، فتحي: جغرافية السكان، مرجع سابق، ص 327 .

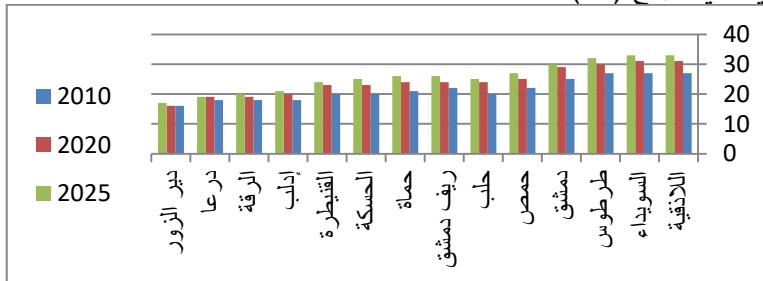
<sup>19</sup> يحسب دليل الت عمر إحصائياً من خلال ناتج قسمة أعداد كبار السن على صغار السن، وإذا ما انخفضت نسبة دليل الت عمر عن (15%) فإن المجتمع يوصف أنه فتي و إذا بلغت النسبة (60%) أكثر فالسكان بعدهن من الهرمين، وتكون نسبة الت عمر متوسطة إذا تراوحت ما بين (15 - 59 - 9%)

- أبو عيانة، فتحي: دراسات في علم السكان، مرجع سابق، ص 215 .

\* يجب أن نفرق بين تعمير السكان وتعمير الأفراد، فتعمير السكان ما هو إلا مقياس لتوزيع خصائص التركيب العمري، ويتأثر جداً بانخفاض معدلات المواليد، بينما تعمير الأفراد يعني ارتفاع أمد الحياة أو كبر أعمار السكان.

- أبو عيانة، فتحي: سكان الإسكندرية، مرجع سابق ، ص 121

المتوقع أن يرتفع عام 2025م، حيث سيتراوح بين (25-33) سنة. حيث سيكون أعلى من المستوى الوطني لسورية ، أي أكثر من (26) سنة. أما محافظة (ريف دمشق - حماة) فقد تراوح العمر الوسيط بين (21-22) سنة عام 2010م، ومن المتوقع أن يرتفع عام 2025م حيث سيكون مماثلاً على المستوى الوطني لسورية، أي سيبلغ (26) سنة.



الشكل (4): التغيرات المتوقعة في العمر الوسيط لسكان المحافظات السورية لغاية عام 2025م

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول 3.

الجدول (3): التغيرات المتوقعة في العمر الوسيط لسكان المحافظات السورية لغاية عام 2025م

المحافظة	2025	2020	2010
اللاذقية	33	31	27
السويداء	33	31	27
طرطوس	32	30	27
دمشق	30	29	25
حمص	27	25	22
حلب	25	24	20
ريف دمشق	26	24	22
حماة	26	24	21
الحسكة	25	23	20
القنيطرة	24	23	20
إدلب	21	20	18
الرقة	20	19	18
درعا	19	19	18
دير الزور	17	16	16

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة السورية لشؤون الأسرة، الجدول (12-3) (13-3) .78-77-74 - 73-72 - 71 ص (19)، (14-3) (15-3) (17-3).

أما في محافظة (الحسكة - القنيطرة - إدلب - الرقة - درعا - دير الزور) فقد تراوح العمر الوسيط بين (16-20) سنة عام 2010م، ومن المتوقع أن يرتفع عام 2025م حيث سيتراوح بين (17-25) سنة، وسيكون العمر الوسيط أقل من (26) سنة، ومن ثم من المتوقع عام 2025 م أن يبلغ العمر الوسيط أقصاه في محافظة اللاذقية والسويداء، وأدنى في محافظة دير الزور، لأن هناك ارتباطاً عكسيّاً قوياً بين العمر الوسيط، والمعدلات الحيوية، فكلما ارتفعت معدلات المواليد والوفيات قل سن السكان، وكلما انخفضت هذه المعدلات ارتفع سنهem<sup>20</sup>.

### ثالثاً: تطور حجم السكان والقوة البشرية لغاية 2025 م:

#### 1- تطور حجم القوة البشرية في سوريا:

تأتي أهمية دراسة التركيب العمري للسكان لأنها يحدد حجم القوة البشرية والتغيرات التي تطرأ على حركة السكان داخل قوة العمل وخارجها. كما أنه من المحددات الرئيسية لسبة الإعالة<sup>21</sup> مما يؤثر في محمل الناتج القومي وعليه تتوقف الاحتياجات الحالية والمستقبلية للسكان بمختلف أنواعها.

الجدول (4): اتجاهات حجم السكان والقوة البشرية لغاية عام 2025 م

نسبة القوة البشرية من السكان %	حجم السكان (مليون نسمة)	حجم القوة البشرية (مليون نسمة)	العام
57.7	20.619	11.915	2010
61.8	25.814	15.974	مرتفع
62.3	25.637	15.974	متوسط
62.8	25.398	15.973	منخفض
61.1	28.777	17.600	مرتفع
62.0	28.351	17.600	متوسط
63.3	27.775	17.601	منخفض

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة السورية لشؤون الأسرة، حالة سكان سوريا 2010،

الجدول 112، ص. 287.

<sup>20</sup> : أبو عيانة، فتحي: جغرافية السكان، مرجع سابق، ص 328 .

<sup>21</sup> : خليفة، ياسين: العلاقة التبادلية بين السكان والتنمية، بحث مقدم إلى ندوة تخطيط القوى البشرية والاستخدام في الدول النامية، جامعة حلب، مركز الدراسات السكانية، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية، منشورات دار الهجرة للنشر والطباعة والتوزيع، دمشق، 1988 م، ص 25 .

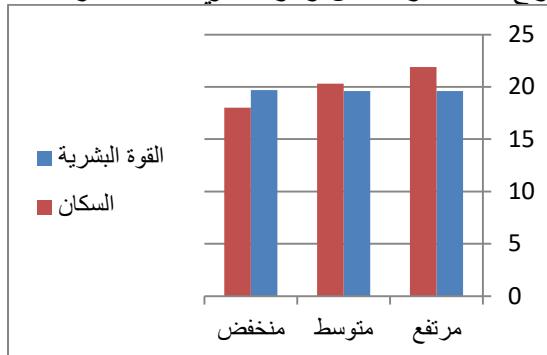
من استقراء الجدول (4) نلحظ أن حجم القوة البشرية بلغ (11.915) مليون نسمة عام 2010م، بينما بلغ حجم السكان للعام نفسه (20.619) مليون نسمة، حيث بلغت نسبة القوة البشرية من السكان (57.7%)، ويتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى (62.3%) عام 2020م، وإلى (66.2%) عام 2025م، وذلك بسبب توقع انخفاض نسبة صغار السن (14-0) سنة إلى ثلث السكان عام 2025م، وبسبب توقع ارتفاع معدل نمو القوة البشرية خلال الفترة (2020-2025م) وفق الفرض المتوسط إلى (19.6) بالألف<sup>22</sup>، بينما يتوقع نمو السكان للفترة نفسها إلى (20.3) بالألف<sup>23</sup>.

**الجدول (5): توقع معدل نمو السكان والقوة البشرية بالألف خلال الفترة 2020-2025 م**

السكن	القوة البشرية	مرتفع
21.9	19.6	مرتفع
20.3	19.6	متوسط
18	19.7	منخفض

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة السورية لشؤون الأسرة، جدول 113، ص 288.

شكل رقم (5) توقع معدل نمو السكان والقوة البشرية خلال الفترة 2020-2025 م



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم 5

<sup>22</sup> : الهيئة السورية لشؤون الأسرة، حالة سكان سورية 2010 ، مرجع سابق ، جدول رقم، ص 288

<sup>23</sup> . المرجع السابق ص 288.

**3- التباين الجغرافي بين سكان المحافظات السورية حسب حجم القوة البشرية :**  
 من خلال استقراء التركيب العمري المستقبلي لسكان المحافظات السورية و انعكاسه على القوة البشرية يمكن القول إن نسبة السكان داخل القوة البشرية في محافظة (اللاذقية - السويداء - طرطوس - دمشق) تراوحت بين (65-67%) من مجموع السكان عام 2010 م، ومن المتوقع أن تزداد عام 2025 م مع تباينات طفيفة من محافظة لأخرى حيث ستتراوح بين (68-70%)، وبالمقابل تراوحت نسبة الأطفال عام 2010 م بين (27.4-30.1%) ومن المتوقع أن تنخفض نسبة الأطفال إلى ربع السكان عام 2025 حيث ستتراوح بين (22.3 - 25 %) بينما تراوحت نسبة المسنين عام 2010 م بين (5-6%) ومن المتوقع أن تستمر بالارتفاع عام 2025 حيث ستتراوح بين (7.2-7.7%) مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الإعالة إلى أكثر من (5) أشخاص لكل فرد عام 2025 م

**الجدول (6): التغيرات المتوقعة في القوة البشرية لسكان المحافظات السورية لغاية عام 2025 م**

المحافظة	2025		2020		2010	
	معدل الإعالة العمرية/فرد	دخل القوة البشرية%/ فرد	معدل الإعالة العمرية/فرد	دخل القوة البشرية%/ فرد	معدل الإعالة العمرية/فرد	دخل القوة البشرية%/ فرد
اللاذقية	4.2	70.3	4.4	69.5	4.9	67.2
السويداء	4.3	70.1	4.5	69.1	4.8	67.4
طرطوس	4.5	69.0	4.6	68.4	5	66.5
دمشق	4.7	67.9	4.9	67.0	5.4	64.9
حمص	5.3	65.5	5.5	63.9	6.3	61.3
حلب	5.3	65.3	5.5	64.5	7.1	58.5
ريف دمشق	5.4	64.8	5.7	63.9	6.4	61.0
حماة	5.5	64.5	5.8	63.4	6.6	60.1
الحسكة	5.7	63.7	5.9	62.9	6.9	59.3
القنيطرة	6	62.5	6.3	61.4	6.9	59.1
إدلب	7.2	58.3	7.7	56.7	5.8	54.1
الرقة	7.3	57.9	7.8	56.2	8.4	54.3
درعا	7.6	56.7	8.3	54.7	8.5	45.1
دير الزور	8.8	53.1	9.8	50.4	9.6	50.9

**المصدر:** عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة السورية لشؤون الأسرة ، الجدول (3-12)

. 13(14-3)(15-3)(17-3)(19-3)، ص 71-73-74 - 77-78

أما المجموعة الثانية والتي تضم محافظة (حمص - حلب - ريف دمشق - حماة) يمكن القول إن نسبة السكان داخل القوة البشرية في هذه المحافظات تراوحت بين (58.5-61.3%) من مجموع السكان عام 2010م، ومن المتوقع أن تزداد عام 2025م مع تباينات طفيفة من محافظة لأخرى حيث ستتراوح بين (64.5-65.5%)، وبالنسبة للأطفال عام 2010م بين (35-36.4%) و من المتوقع أن تنخفض نسبة الأطفال إلى ثلث السكان عام 2025م حيث ستتراوح بين (29.4-29.8%) بينما تراوحت نسبة المسنين عام 2010م بين (2.9-3.7%) و من المتوقع أن تستمر بالارتفاع عام 2025م حيث ستتراوح بين (4.1-5.1%)، لأن نسبة كبار السن تعد انعكاساً لظروف الخصوبة والوفيات في المجتمع، حيث إن نسبتها ترتفع بانخفاض نسبة صغار السن، ومن ثم انخفاض معدل النمو الطبيعي للسكان، والعكس<sup>24</sup>، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الإعالة إلى أكثر من (5.5) أشخاص لكل فرد عام 2025م.

أما المجموعة الثالثة والتي تضم محافظة (الحسكة - القنيطرة - إدلب - الرقة - درعا - دير الزور) نستطيع القول إن الحجم النسبي للسكان داخل القوة البشرية في هذه المحافظات تراوحت بين (45.1-59.3%) من مجموع السكان عام 2010م، ومن المتوقع أن يزداد عام 2025م مع تباينات طفيفة من محافظة لأخرى حيث سيتراوح بين (53.1-63.7%)، وبالنسبة للأطفال عام 2010م بين (37.8-46.8%)، ومن المتوقع أن تنخفض نسبة الأطفال إلى خمس السكان عام 2025م حيث ستتراوح بين (32.3-44.5%) بسبب انخفاض معدل الولادات والوفيات، بينما تراوحت نسبة المسنين عام 2010م بين (1.8-3%) و من المتوقع أن تستمر بالارتفاع عام 2025م حيث ستتراوح بين (2.4-4.1%) بسبب انخفاض نسبة الصغار دون (15) سنة ، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الإعالة إلى أكثر من (8.8) أشخاص لكل فرد عام 2025م.

<sup>24</sup> : أبو عيانة ، فتحي : جغرافية السكان ، مرجع سابق ، ص 324 .

**رابعاً: التوقع المستقبلي لمعدل الإعالة العمرية لغاية عام 2025:  
1- معدل الإعالة العمرية في سوريا:**

يعد معدل الإعالة العمرية<sup>25</sup> أحد أهم المقاييس لتعرف أثر حجم قوة العمل النظرية أو الفعلية، وهي ذات أهمية لمعرفة التأثير المتبادل بين السكان والتنمية، ولمعدل الإعالة العمرية صلة وثيقة بالتركيب العمري للسكان وتظهر أهمية هذه النسبة من وجهة النظر الاقتصادية أن الفئة العمرية (15 - 64) سنة هي المعمول عليها في الإنتاج وتحمل أعباء العمل بمختلف قطاعاته في المجتمع وعليها تقع مسؤولية إعالة الفتنين الباقيتين، صغار السن (دون 15 سنة) وكبار السن (فوق 65 سنة)<sup>26</sup>.

لمعدل الإعالة العمرية صلة وثيقة بالتركيب العمري للسكان، وتقوم على أساس أن المنتجين في المجتمع يشكلون قسماً منه، أما المستهلكون فهم جميع أفراد المجتمع<sup>27</sup>.

بلغ معدل الإعالة العمرية في سوريا (6.8) عام 2010 م، أي أن كل شخص يعيش (6.8) شخصاً، ويعود ارتفاع معدل الإعالة العمرية في هذا العام إلى ارتفاع نسبة صغار السن إضافة إلى كبار السن على الرغم من قلتها مقارنة بالأولى، ومن المتوقع أن تتحفظ إلى (6) عام 2020 م وإلى (5.5) عام 2025 م بمعدل تغير

<sup>25</sup> : معدل إعالة الصغار النظرية = إجمالي صغار السن (أقل من 15 سنة) في عام معين / إجمالي قوة العمل النظرية (15-64) في العام نفسه.

معدل إعالة الصغار الفعلية = إجمالي صغار السن (أقل من 15 سنة) في عام معين / إجمالي قوة العمل الفعلية في العام نفسه .

معدل إعالة الكبار النظرية = إجمالي كبار السن (فوق 65 سنة) في عام معين / إجمالي قوة العمل النظرية (15-64) في العام نفسه .

معدل إعالة الكبار الفعلية = إجمالي كبار السن (فوق 65 سنة) في عام معين / إجمالي قوة العمل الفعلية في العام نفسه .

معدل الإعالة الكلية النظرية = معدل إعالة الصغار النظرية + معدل إعالة الكبار النظرية

معدل الإعالة الكلية الفعلية = معدل إعالة الصغار الفعلية + معدل إعالة الكبار الفعلية

معدل إعالة الفرد الواحد : إذا كان الناتج من حساب معدل الإعالة الكلية الفعلي مثلاً (6) فهذا يعني أن كل (1) قوة العمل يعيش (6) أفراد

<sup>26</sup> : سريج ، عبد الحسين جواد؛ بعض خصائص السكان في الكويت ، مجلة الخليج العربي ، المجلد 17 ، العدد 3-4 ، 1985 ، ص 69 .

<sup>27</sup> : دارين س. تومسون بد. ث . لويس ت - الروبي ، راشد : مشكلات السكان ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1969 م ، ص 114 .

- (%) 19.1 خلال خمس عشرة عاماً، وذلك بسبب انخفاض نسبة صغار السن وارتفاع نسبة الشباب.

**الجدول (7): توقع تطور نسبة السكان داخل / خارج القوة البشرية في سورية**

معدل الإعالة العمرية	خارج القوة البشرية %	داخل القوة البشرية %	العام
6.8	40.6	59.4	2010
6.0	37.4	62.6	2020
5.5	35.3	64.7	2025
19.1 -	13 -	8.9	-2010 % <sup>28</sup> 2025

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الهيئة السورية لشؤون الأسرة ، حالة سكان سورية 2010 الجدول 112، ص 287.

من استقراء الجدول (7) يلحظ أن نسبة السكان داخل القوة البشرية بلغت (%) 59.4 من مجموع السكان عام 2010 م، ومن المتوقع أن ترتفع عام 2025 م إلى (%) 64.7 من معدل تغير (%) 8.9، وبال مقابل بلغت نسبة صغار السن (%) 37.2 عام 2010 م ومن المتوقع أن تنخفض نسبة صغار السن إلى ثلث السكان عام 2025 م حيث ستبلغ (%) 30 ب معدل تغير (-%) 19.3، مما رفع نسبة السكان داخل القوة البشرية مقابله ارتفاع طفيف في الحجم النسبي لنسبة كبار السن، بينما بلغت نسبة كبار السن (%) 34.4 عام 2010 م ومن المتوقع أن تستمر بالارتفاع إلى (%) 55.3 عام 2025 بمعدل تغير (%) 55.8 مما يؤدي إلى انخفاض نسبة الإعالة إلى (5.5) أشخاص لكل فرد عام 2025 . ومن المتوقع أن تنخفض نسبة السكان خارج القوة البشرية من (%) 40.6 عام 2010 م إلى (%) 35.3 عام 2025 من إجمالي السكان، وهذا ما يعكس فتوة السكان نتيجة استمرار ارتفاع مستويات الخصوبة والانخفاض المستمر في مستويات الوفيات وبخاصة الأطفال الرضع لتحسين المستوى الصحي.

<sup>28</sup> : معدن التغير النسبي = ( التغير المطلق ÷ عدد السكان في سنة الأساس ) × 100  
التغير المطلق = عدد السكان في السنة اللاحقة - عدد السكان في سنة الأساس

2- التباين الجغرافي بين المحافظات السورية حسب معدل الإعالة العمرية:  
من استقراء الجدول (6) يلحظ أن معدل الإعالة العمرية في محافظة (اللاذقية - السويداء - طرطوس - دمشق) تراوح بين (4.8 - 5.4) عام 2010 م، ومن المتوقع أن ينخفض في هذه المحافظات عام 2025م، حيث سيتراوح بين (4.2 - 4.7) نتيجة ارتفاع الحجم النسبي لسكان داخل القوة البشرية .  
أما في محافظة (حلب - حمص - ريف دمشق - حماة) فقد تراوحت معدل الإعالة العمرية بين (7.1 - 6.3) عام 2010 م ، ومن المتوقع أن ينخفض في هذه المحافظات عام 2025م، حيث سيتراوح بين (5.5 - 5.3).  
أما في محافظة (الحسكة - القنيطرة - إدلب - الرقة - درعا - دير الزور) فقد تراوحت معدل الإعالة العمرية بين (9.6 - 5.8) عام 2010 م، من المتوقع أن ينخفض في هذه المحافظات عام 2025م ، حيث سيتراوح بين (8.8 - 5.7).  
وبشكل عام يتوقع أن ينخفض معدل الإعالة العمرية في جميع المحافظات لغاية عام 2025 م، حيث سيبلغ أعلىها في محافظة دير الزور، وأدنىها في محافظة اللاذقية.

### نتائج البحث:

- 1- توقع نسبة السكان داخل القوة البشرية قياساً إلى نسبة السكان خارج القوة البشرية عام 2010 م حيث بلغت (59.4%) ومن المتوقع ارتفاعها إلى (64.7%) عام 2025 م بمعدل تغير (8.9%) خلال خمس عشرة سنة.
- 2- يمكن وصف سكان سورية بأنهم في مرحلة الفتولة (مجتمع فتي) لانخفاض نسبة دليل الكبر الديموغرافي عن (15%)، وإذا استمرت نسبة دليل الكبر الديموغرافي بالارتفاع لغاية عام 2025 م حيث يتوقع أن تصل إلى (17.6%) وبذلك يوشك سكان سورية أن يلジョا مرحلة النضج الديموغرافية.
- 3- من المتوقع تراجع نسبة صغار السن إلى (30%) عام 2025م، أما فئة الشباب فمن المتوقع أن ترتفع نسبتها إلى (64.6%) عام 2025 م، والسبب في هذا التزايد يرجع إلى أن ما كسبته هذه الفئة العمرية كان من حساب فئة صغار السن، أما فئة كبار السن فمن المتوقع أن ترتفع نسبتها إلى (5.3%) من مجموع السكان عام 2025 م، وبذلك فإن سكان سورية يتوقع توزيعهم عام 2025 م على النحو الآتي: أقل من ثلث السكان تقريباً صغار السن، وثلثي السكان شباب.
- 4- هناك ترابط عكسي بين تراجع نسبة صغار السن وارتفاع حجم السكان داخل القوة البشرية، فمن المتوقع تراجع نسبة صغار السن إلى (30%)، وارتفاع حجم السكان داخل القوة البشرية إلى (64.7%) عام 2025 م
- 5- كلما كان الحجم النسبي للسكان داخل القوة البشرية أكبر من الحجم النسبي للسكان خارج القوة البشرية انخفض معدل الإعالة العمرية وتنقص الضغط على عوائد التنمية وكانت الإمكانيات أفضل للاستفادة من عوامل الإنتاج . فمن المتوقع انخفاض معدل الإعالة العمرية إلى (5.5) وارتفاع الحجم النسبي للسكان داخل القوة البشرية إلى (64.7%) عام 2025 م
- 6- توقع بقاء نسبة صغار السن في محافظة اللاذقية - السويداء - طرطوس - دمشق) منخفضة على الرغم من توقع ارتفاعها بشكل طفيف عام 2025 م يقابلها توقع انخفاض نسبة الشباب مما يؤدي إلى انخفاض حجم السكان داخل القوة البشرية ، وارتفاع معدل الإعالة العمرية.

- 7- توقع ارتفاع طفيف جداً في نسبة صغار السن في محافظة (حلب - حمص - ريف دمشق - حماة) عام 2025 يقابلها توقع انخفاض طفيف أيضاً نسبة الشباب مما يؤدي إلى انخفاض حجم السكان داخل القوة البشرية، وارتفاع معدل الإعالة العمرية .
- 8- توقع ارتفاع نسبة صغار السن في محافظة (الحسكة - القنيطرة - إدلب - الرقة - درعا - دير الزور) بشكل كبير عام 2025 ي مقابلها توقع انخفاض نسبة الشباب بشكل كبير عام 2025 مما يؤدي إلى انخفاض حجم السكان داخل القوة البشرية، وارتفاع معدل الإعالة العمرية .
- 9- غياب أي نوع من السياسات السكانية التنموية المتكاملة، وضعف الربط بين السكان والتنمية واقتصر التدخلات السكانية على تدخلات ديمografية محدودة مثل تنظيم النسل.

#### **المقترحات :**

- 1- العمل على تخفيض معدل النمو السكاني عن طريق التوعية السكانية لتخفيض عدد الولادات، لأن ارتفاع معدل النمو السكاني له آثار سلبية على صعيد التنمية الاجتماعية والاقتصادية على حد سواء، فعلى صعيد التنمية الاجتماعية تزداد نسبة الإعالة وتشكل عبئاً على صعيد الأسرة، وعلى صعيد الدولة في تأمين الخدمات الصحية والتعليمية، التي تزداد باستمرار مع كل زيادة سكانية.
- 2- القيام بدراسات سكانية في سوريا في شتى مجالات علم السكان وذلك لمعالجة التغيرات demografique للسكان.
- 3- العمل على الربط بين المؤشرات الاقتصادية والسكانية لتخفيض معدل الإعالة .
- 4- العمل على توفير مشاريع اقتصادية متعددة بحيث يتوفر فرص عمل للفئة المنتجة وبالمقابل انخفاض معدل الإعالة.
- 5- التخطيط لمتطلبات التنمية من خلال معرفة الفئات العمرية الفاعلة فيها والتي يقع عليها مهمة العمل التنموي الفعال.

**المصادر والمراجع:**

**أولاً - الكتب:**

1. أبو عيانة، فتحي: مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافية البشرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987 م.
2. أبو عيانة، فتحي: سكان الإسكندرية، دراسة ديموغرافية منهجية، مؤسسة الثقافة الجامعية، 1980 م.
3. أبو عيانة، فتحي: دراسات في علم السكان، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، بيروت، 2000 م.
4. أبو عيانة، فتحي: جغرافية السكان، بيروت، 1999 م.
5. جاد، مدحت محمد علي - محمود، عبد الخلق: العوامل الديموغرافية والقدرة البشرية، 1980 م.
6. حمدان، جمال: شخصية مصر، دراسة في عبقرية المكان، الجزء الرابع، عالم الكتب، القاهرة، 1989.
7. العيسوي، فايز محمد: أساس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005 م.

**ثانياً: الكتب المترجمة:**

1. ت. لين سميث: أساسيات علم السكان، ترجمة غالب، محمد السيد - إسكندر، فؤاد: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1971 م.
2. دارين س. تومسون. د. ث. لويس ت - الراوي، راشد: مشكلات السكان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1969 م.

**ثالثاً: الدوريات:**

1. سريج، عبد الحسين جواد: بعض خصائص السكان في الكويت، مجلة الخليج العربي، المجلد 17، العدد 4-3، 1985 م.
2. خليفة، ياسين: العلاقة التبادلية بين السكان والتنمية، بحث مقدم إلى ندوة تخطيط القوى البشرية والاستخدام في الدول النامية، جامعة حلب، مركز الدراسات السكانية، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية، منشورات دار الهجرة للنشر والطباعة والتوزيع، دمشق، 1988 م.

**رابعاً: الدراسات والوثائق الرسمية:**

1. الهيئة السورية لشؤون الأسرة، حالة سكان سوريا، التقرير الوطني الثاني 2010، انفتاح النافذة демографية تحديات وفرص، دمشق 2010 م.
2. رئاسة مجلس الوزراء، المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام 2011 م.